

أثر استخدام منحى الصور المتحركة الناطقة باللغة العربية الفصحى في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في لواء وادي السير/ محافظة العاصمة

فواز حسن شحاده

أستاذ مشارك- جامعة الشرق الأوسط - الأردن

سناء أحمد العجرمي

مساعدة مديرة في التعليم الخاص
alajramisana@gmail.com

قبول البحث: 2020/7/20

مراجعة البحث: 2020 /6/4

استلام البحث: 2020/5/4

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.19>



أثر استخدام منحي الصور المتحركة الناطقة باللغة العربية الفصحى في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في لواء وادي السير/ محافظة العاصمة

سناء أحمد العجومي

مساعدة مديرة في التعليم الخاص
alajramisana@gmail.com

فواز حسن شحاده

أستاذ مشارك- جامعة الشرق الأوسط- الأردن

استلام البحث: 2020/5/4 مراجعة البحث: 2020/6/4 قبول البحث: 2020/7/20 DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.19>

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام منحي الصور المتحركة الناطقة باللغة العربية الفصحى في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في لواء وادي السير/ محافظة العاصمة (عمّان)، ولتحقيق ذلك، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) تلميذاً وتلميذة من مدرسة البراعم المضيئة، تم اختيارهم بطريقة قصدية ضمن المدارس الخاصة الواقعة في لواء وادي السير، وتم توزيع العينة عشوائياً على مجموعتين، ضابطة وتجريبية، في كل مجموعة (20) تلميذاً وتلميذة، ولقياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع استخدمت الباحثة اختبار تحصيلياً مكون من (10) فقرات من نوع الاختيار من متعدد، وبعد تطبيق مواد الدراسة وأدواتها توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي تعزى إلى طريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام منحي الصور المتحركة، مقابل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وقد اوصت الدراسة بضرورة استخدام معلمو المدارس لمنحي الصور المتحركة في تدريس مبحث اللّغة العربيّة وفي تدريس مواد أخرى، لما لها من أثر واضح على تحصيل التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الصور المتحركة؛ مهارة الاستماع؛ اللغة العربية.

المقدمة:

يتسم العصر الحالي -عصر الثورة التقنية والانفجار المعرفي- بتلاشي الحواجز المكانية والزمانية أمام التدفق الهائل في المعلومات، التي امتد تأثيرها لمجالات الحياة كافة، من ضمنها العملية التعليمية التعلمية؛ لذلك أصبح لزاماً في ظل المستجدات المتنوعة، والتغيرات المذهلة، والتطورات السريعة، بناء أدمغة مبدعة ومبتكرة، وعقول قادرة على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع، وامتكيفة مع مختلف نواحي الحياة التي لها القدرة على تطبيق المعرفة الإنسانية في شتى مجالات الحياة البشرية. مع التركيز على أهمية المدرسة والبيت والرفاق والتكنولوجيا ودورها في تربية المتعلم وإنتاج الفرد الواعي المتصف بالفهم والتفكير السليم، القادر على النقد البناء المزود بشتى أنواع المعارف والمهارات الأساسية الضرورية. وقد أصبحت أهمية التعليم المبكر أمراً مسلماً به، حتى باتت تشكل مرحلة جوهرية بين مراحل التعليم لدى المتعلمين، وذلك بعد اكتشاف ما لتلك المرحلة من أثر عظيم في مختلف الجوانب التي تتضافر معاً لتكوين شخصية المتعلم، حيث يبدو أثر المرحلة جلياً في الجوانب الاجتماعية، والمهارة، والعقلية، واللغوية، إذ لا يخفى على أصحاب الاختصاص ما يمكن أن تؤديه تلك الجوانب من دور فاعل وإيجابي في البناء السليم لشخصية المتعلم، واستمرار نموه بالشكل الصحيح. ولعل الجانب اللغوي من أفضل تلك الجوانب من حيث أثره المباشر على الشخصية، فاللغة هي وسيلة

الاتصال الرئيسة بين الأفراد والجماعات، وعلى الفرد أن يمتلك المهارات اللغوية منذ سن مبكر، إذ ثبت في مجال التعليم أن تقدّم المتعلم في المواقف التعليمية التعليمية يرتكز على قدراته اللغوية (البطائنة والرشدان والسبائلة والخطاطبة، 2005).

في السنوات الماضية بدأ التفكير في إدخال وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور أشكال جديدة ومتنوعة وأساليب واستراتيجيات حديثة لتدعيم وتجويد تعلم المتعلمين، وكان من بين ذلك منجى الصور المتحركة وهو منجى تعليمي يتضمن الجانب البصري والسمعي، الذي يجذب انتباه المتعلمين، كونه يحتوي على مجموعة من الصور والأصوات التي تقدم البهجة والسرور لهم، وتجذب انتباههم وتزيد من دافعيتهم، وللصورة أهمية بالغة حيث إنها تحتوي على عالم الخيال الذي يجعل المتعلم يفكر ويسعى نحو البحث، ويعيش اللحظات بسعادة وتفاعل (التتري، 2016).

وللغة العربية مكانة خاصة وفريدة، فهي لغة القرآن، ولسان البيان، فمن الواجب الاعتزاز باللغة العربية والاهتمام بتعليمها، فهي ليست مبحث دراسي فحسب؛ بل هي أداة المتعلم في الدراسة والتحصيل، ونجاح المتعلم أو فشله يتوقف على تمكنه أو ضعفه في مهارات اللغة، ويستهلك الأفراد حوالي (45%) من وقتهم في الاستماع، و(30%) في التحدث، بينما يستهلكون (16%) في القراءة وأحياناً (9%) في الكتابة فمقدار الوقت المستهلك في الاستماع وحده يساوي مجموع الوقت المستهلك في التحدث والقراءة، وأن الوقت المستهلك في القراءة والكتابة معاً يعادل تقريباً نصف مقدار الوقت المستهلك في الاستماع وحدة (بوزان، 2002).

وفي ضوء ما تقدّم ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة للتعرف على أثر استخدام منجى الصور المتحركة الناطقة باللغة العربية الفصحى في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في لواء وادي السير / محافظة العاصمة.

مشكلة الدراسة:

ومن خلال خبرة الباحثة وعملها في المجال التربوي وإطلاعها على نتائج اختبارات وزارة التربية والتعليم لمبحث اللغة العربية للعام (2017/2018) وجد أن النسبة المنوبة لأداء تلاميذ الصف الثاني الأساسي على اختبار مبحث اللغة العربية ومحاورة على مستوى المملكة والمدريات في لواء وادي السير بنسبة (59%) أي أن هنالك ضعفاً واضحاً في تطبيق التلاميذ لمهارات اللغة العربية وقد يُعزى السبب في تدني نتائج التلاميذ في اختبار محاور ومهارات اللغة العربية إلى تقصير المعلمين وعدم درايتهم بالطرق المثلى لتدريس مهارات اللغة العربية، وتقاعسهم عن تنمية أنفسهم مهنيّاً وأكاديميّاً، مما خلق فجوة ما بين المأمول والواقع الذي نعيشه، ولعدم توافر العينة الممثلة من تلاميذ الثاني الأساسي قامت الباحثة بإجراء الدراسة على تلاميذ الصف الثاني الأساسي. وقد أوصت دراسة بطاح (2016) بضرورة مراعاة التوازن في تقديم مهارات اللغة العربية للمرحلة الأساسية، بحيث لا يسمح لنمو مهارة على حساب مهارة أخرى. لذا تأتي هذه الدراسة للوقوف على دراسة أثر استخدام منجى الصور المتحركة الناطقة باللغة العربية الفصحى في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في لواء وادي السير.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة بالسؤال التالي "ما أثر استخدام منجى الصور المتحركة الناطقة باللغة العربية الفصحى في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في لواء وادي السير / محافظة العاصمة؟"

فرض الدراسة:

تمثل فرض الدراسة في الآتي "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي تعزى إلى طريقة التدريس (منجى الصور المتحركة / الطريقة الإعتيادية)".

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقصي أثر استخدام منجى الصور المتحركة الناطقة باللغة العربية الفصحى في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في لواء وادي السير / محافظة العاصمة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. يؤمل أن تفيد الدراسة في تشكيل مهارات عليا لدى التلاميذ في الاستماع لتُسهم في الحفاظ على لغة القرآن الكريم واستدامتها في ظل متغيرات العصر.
2. تساعد معلمي الصفوف الأولى في بناء شخصية المتعلم من خلال إثراء المخزون اللغوي لديه.

3. قد تفيد في لفت نظر إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم والمشرفين التربويين وذلك عند وضع الخطط والبرامج المساعدة لرفع مستوى المتعلمين في مهارة الاستماع.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

1. الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على الدرس الثاني عشر، والثالث عشر، والرابع عشر، من مبحث اللغة العربية للصف الثاني الأساسي (مهارة الاستماع).
2. الحد البشري: تلاميذ الصف الثاني الأساسي في مدرسة البراعم المضيئة.
3. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2018/2019.
4. الحد المكاني: روضة ومدرسة البراعم المضيئة التابعة لمديرية التربية والتعليم الخاص في محافظة عمان / لواء وادي السير.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية عدد من المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجراءياً على النحو الآتي:

اللغة العربية الفصحى: هي نظام متكامل من الرموز الصوتية سواء المنطوقة أو المكتوبة، المتفق عليها من قبل أعضاء المجتمع، ولها قواعد نحوية تربطها وتضبطها معاً، وهي اللغة التي كرمها الله جل جلاله بأن أنزل القرآن الكريم بها ويتحدث بها العرب والمسلمين (فضل الله، 2014). وتعرف إجرائياً بأنها: هي عبارة عن الرموز الصوتية والصور التي يعبر بها كل قوم عن احتياجاته، وأداة للتواصل مع الآخرين وهو المبحث (كتاب اللغة العربية / الصف الثاني) التي ستجري عليه الدراسة الحالية.

الصور المتحركة Animated Images: مجموعة من الصور والرسومات الملونة بالصيغة الأولية، والتي يتم إضافة المؤثرات الصوتية والبصرية لها من خلال برامج مخصصة، تسهم في جعلها صوراً متحركة، تنظم على شكل لقطات متتابعة ومنظمة لتحقيق الهدف المطلوب، وتشكل على هيئة أفلام ومسلسلات تخاطب المتعلم وتجذبه وتبره (جمعية بسمة للثقافة والفنون، 2010).

وتعرف إجرائياً على أنها المنجى الذي استخدمته الدراسة في طريقة تدريس تلاميذ الصف الثاني الأساسي، ويدل على صور صامته في حقيقتها يتم تحريكها ضمن زمن محدد ويضاف لها المؤثرات الصوتية لتحقيق الأهداف المطلوبة من المحتوى التعليمي المقصود، وتعرض عن طريق الألواح التفاعلية، الفيديو، التلفاز واليوتيوب، كما هو الحال في أفلام الكرتون المتحركة.

مهارة الاستماع: هي مهارة عقلية تتطلب إدراك سمعي، وفهم وتحليل وتفسير، ونقد وتقويم للمادة المسموعة في ضوء معايير موضوعية وعلمية مناسبة (مدكور، 2010).

وتعرف إجرائياً بأنها: هي مهارة تحتوي على بعض المهارات الفرعية التي تستهدف إدراك الرموز الصوتية المنطوقة من خلال التمييز السمعي والتصنيف السمعي، واستخلاص الفكرة الرئيسة القائمة على الفهم والتفاعل والنقد من قبل تلاميذ الصف الثاني الأساسي وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارة الاستماع المخصص لذلك.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري للدراسة، مهارة الاستماع من حيث أهميتها وتعريفها، وأنواعها وشروط نجاحها، كما يتناول الصور المتحركة، وذلك على

النحو التالي:

1. مهارة الاستماع:

• أهمية مهارة الاستماع:

تأتي حاسة السمع في مقدمة الحواس الأخرى التي تساعد على التعليم والتعلم، فهي مصدر أساسي في كثير من المواقف لاكتساب المعلومات والحصول على المعرفة، مما يؤكد أهمية هذه الحاسة تقديم القرآن الكريم لها في قوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء، 285).

وتعد مهارة الاستماع سمة حضارية وإبداعاً اجتماعياً تنادي به الحضارات، لما له من دور بارز في حفظ التراث، ونقل الخبرات من جيل إلى جيل، فلولا الاستماع لاندثرت حضارات ما كنا لنسمع عنها شيئاً، وتكرار هذه العملية يؤدي إلى زيادة التركيز وتقوية القدرة على الانتباه، مما يزيد من إدراك المتعلم اتجاه قضايا جديدة، ويُعد الاستماع أداة التواصل للإنسان في جميع مراحل حياته التي يكتسب من خلالها كثير من التراكيب والمفردات والأفكار التي تسهم في إثراء حصيلته اللغوية. فمهارة الاستماع جزء لا يتجزأ من الحياة البشرية، وتبرز أهمية الاستماع كونه وسيلة فعالة ومؤثرة في تعليم

الإنسان بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، ولما لها دور في عملية الاستيعاب والتحصيل لدى الأطفال، حيث أن الأطفال بأشد الحاجة إلى تنمية هذه المهارة في بداية تكوينهم اللغوي والمعرفي، وفي المراحل الدراسية والحياتية القادمة (عبد الباري، 2011، ب).

ويعرّف يحيى وعبيد (2007) الاستماع على أنه أحد الوسائل التي يعتمد عليها الفرد في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة، حيث تؤدي الكلمة الشفوية دوراً مهماً في عمليتي التعليم والتعلم، وهي الأداة الأكثر فاعلية في كافة المراحل التعليمية. ويُشير العيسوي (2005) أن الاستماع: على أنه عملية عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع لمتابعة المتكلم، وفهم معنى ما يقوله واختزان الأفكار واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة. كما عرّفه عبد الباري (2011، أ) بأنه أحد مهارات الاستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلاً مع المتكلم، وقد يتم التفاعل وجهًا لوجه من خلال الحوارات والندوات، أو يتم التفاعل عن بُعد من خلال الأحاديث الهاتفية.

وتستدل الباحثة تعريفاً اصطلاحاً من التعريفات السابقة: أن الاستماع مهارة عليا، تحتاج إلى مستمع واعٍ لما يرويه المتحدث، ويقوم على فهمها وتحليلها ونقدها، لتحسين مهاراته التواصلية.

• أنواع الاستماع:

- كشفت الأبحاث عن عدة أنواع للاستماع وليس نوعاً واحداً، تستخدم بشكل متداخل في الحياة اليومية أو تختلف باختلاف المواقف التعليمية، والأهداف التي تصبو إليها مهارة الاستماع، ومن الأنواع التي سنتطرق الحديث عنها هي:
- أ- الاستماع التذكيري: ويكون الغرض من الاستماع استرجاع ما تم سماعه وتذكره وتتابع الأفكار والأحداث، أو استعادة أجزاء مهمة منه (عطية، 2008).
- ب- الاستماع الاستماعي: هو الذي ينصبُّ فيه الذهن على المتعة واستغلال الفراغ، والترويج عن النفس، ويرتبط كثيراً بميول الفرد، هذا النوع يحتاج إلى الجلسة المريحة، والابتعاد عما يشغل، فقط يستمع إلى قصّة أو مناظرة أو برنامج إذاعي (السليتي، 2008).
- ج- الاستماع التوقعي: يتجه هذا النوع إلى صرف ذهن السامع على توقُّع ما سيقوله المتحدث، والوقوف على أهداف الحديث، وبالتالي استخلاص المعاني بسرعة، كما يُمكن من التوصل إلى المعاني الضمنية في الحديث (عبد الهادي وأبو حشيش وبسندي، 2005).
- د- الاستماع الاستنتاجي: هو استماع يؤدي إلى استنتاج الأفكار الرئيسية والفرعية، والمعاني المباشرة وغير المباشرة، واستخلاص المعلومات المهمة، والنتائج الصحيحة (عون، 2012).
- هـ- الاستماع التحصيلي: هو نوع من الاستماع الذي يرتبط بالمدرسة وقاعات الدرس والمحاضرات والندوات والمناقشات، والهدف منه تحصيل المعارف والمعلومات، والاستفادة منه قدر الإمكان، وتكون موضوعاته غرضها التعليم المدرسي (عطية، 2008).
- و- الاستماع الناقد: هو الاستماع الذي يقود المستمع إلى الموازنة بين حديث شخصين أو أكثر، والمقارنة بين الأفكار الصحيحة والخاطئة، ويستلزم هذا الاستماع التمييز بين الحقيقة والرأي، والوقوف على أفكار المتحدث، وتحليلها تحليلاً موضوعياً، وتدوِّقها ومناقشتها، ونقدها وإبداء الرأي فيما تنضمّنه من عناصر القوة والضعف (شاهين، 2011).
- وخلاصة القول فإن الأنواع السابقة من الاستماع ترتبط بمواقف معيّنة. يجمع الفرد بين أكثر من نوع في الموقف الواحد مثلاً: إذا كان في ندوة قد يجمع بين الاستماع الاستماعي والتحصيلي والتذكيري والاستنتاجي.

• شروط نجاح مهارة الاستماع:

حتى تكون مهارة الاستماع جيّدة وتؤتي ثمارها، يجب أن تخضع لعدّة شروط منها توافر البيئة الفيزيائية المناسبة التي تخلو من مسببات الإزعاج والتشويش، ويكون للمستمع رغبة في الاستماع والتركيز والدقة في السمع، يفرّق بين الأفكار الرئيسية والثانوية، وضرورة الربط بين إيماءات المتحدث وما يقصده، وقدرة المتعلم على تفسير ما يقوله المتكلم (أبو سهود، 2018).

2. الصور المتحركة:

شهد العالم خلال العقدين الماضيين ما لم تشهدهُ الأمم السابقة من تحديات وتطوّرات تقنية، والتي جعلت العالم قرية صغيرة (القرية الإلكترونية)، وهذا التطور انعكس على الميدان التربوي وعلى الوسائل المستخدمة فيه، فأجهزة الحاسوب والتلفاز والهاتف، وما يتم استخدامه من تقنيات وبرمجيات، كلّها وسائل ساهمت في تفعيل وتطوير وتنمية العملية التعليمية التعلمية. وانطلاقاً من ذلك؛ تم توظيف البرامج الحاسوبية التعليمية في الغرف الصفية وفي المدارس، وتم حوسبة بعض المناهج التعليمية، ثم تطوّر الأمر ليصبح هناك تعلم متكامل يوظف التقنيات الجديدة، التي تسهم في إعداد وتأهيل المتعلم لمواجهة المشكلات التي تواجهه في حياته، ليصبح فرداً قادراً على التكيف معها وحلّها بأنجع الوسائل والطرائق الفريدة، التي تبعد المتعلم عن الرتابة، والملل كما في النظام السائد في التعليم التقليدي القديم.

يشير حسن وعبد الحكيم (2006) أنّ الصور المتحركة "هي استخدام تقنيات التصوير المقطعي التي تعتمد على تسجيل اللقطات بشكل منفصل ومتتابع بحيث ينتج عنها شريط من الصور يُعرف بنظام الحركة المتقطعة الذي يحدث عند المشاهدة من خلال شاشة العرض للإيهام بالحركة"، في حين يرى دابل (Dabell, 2008:43) أنّ الصور المتحركة هي "رسوم رمزية أو خلفيات بصرية تستخدم النسق أو التصميم الكرتوني لتقديم الأحداث داخل فضاء كلامية بحيث تكون وجهات النظر مختلفة والتي بدورها تحفز المتعلمين على إجراء محادثات مع بعضهم ومناقشات لأفكارهم"، ويُعرّف غالب

(2012) الصور المتحركة: عبارة عن لقطات متتابعة ومتلاحقة تعتمد على الحركة والسرعة المنظمة عند عرضها، بينما يرى بريسي (Birisci, Metin, Karakas, 2010) بأن الصور المتحركة عبارة عن رسومات بنمط كرتوني يتم فيها طرح مجموعة من وجهات النظر حول حدث ما. وفي إطار ما سبق، تستخلص الباحثة أنّ يمكن استخدام الصور المتحركة كمنجى تعليمي تعلّمي جديد يقوم على الصور الكرتونية أو التمثيل التصويري للشخصيات، وما يجري بينهما من حوار وكأنهم يعبرون عن وجهات نظرهم، وهذا الجدل مبني على قضية حياتية، أو مشكلة، أو موضوع ما، يثير التساؤلات، وتصمّم هذه الصور بطريقة ذكية تثير المناقشة بين المتعلمين، وتحفّز تفكيرهم. كما تم التوصل إلى أهمية الصور المتحركة من خلال استخلاص ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات، بأنّها قابلة للفهم والاستيعاب بسهولة وسرعة، مما يجعلها جذابة ومشوقة للمتعلمين، وبالتالي يمكن توظيفها في العملية التعليمية التعلّمية. كما وتسهم الصور المتحركة في النّمّو الأخلاقي للمتعلمين، وتكسيهم قيمًا مرغوب فيها، وتساعدهم على النمو اللّغوي، وتبعد الخوف والقلق والغضب من داخلهم. فهي وبشكل عام تتناول كثير من الجوانب المفيدة في حياة الفرد كالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والدينية وغيرها، ويسهم توافر عناصر اللون والحركة والصوت والصورة في برامج الصور المتحركة على تزويد الأطفال بمعارف ومهارات متعددة، والتي بدورها تعمل على توعية الأطفال وثقافتهم، وتوسيع آفاقهم الفكرية، وفهم البيئة المحيطة بهم (شديفات، 2006).

وبالرغم من الفوائد والمميزات التي تقدّمها الصور المتحركة، إلا أنّه قد تكون هناك بعض السلبيات لاستخدامها إذا لم يتم التعامل معها بحذر مثل استغلال دعاة الباطل بث أفكار مخالفة للعقيدة الإسلامية وأفكار تطرفية، والجلوس لفترات طويلة في متابعة الصور المتحركة تسبب ضررًا لصحة المتعلم بحيث تتأثر الرؤيا لديه، ويتباطئ النمو المعرفي، وتصل قوة متابعة الصور المتحركة إلى مرحلة الإدمان، وتتسرب إليهم كثير من السلوكات السلبية التي تتحول مع كثرة المشاهدة إلى عادات واتجاهات يصعب التخلص منها كالعنف والجريمة، ونرى أن الجلوس مطولاً أمام الصور المتحركة والاعتماد فقط على المشاهدة والاستماع قد تقود المتعلمين إلى الإنعزال وعدم التفاعل والتحوار والتخاطب وعدم الانسجام الأسري (الحولي، 2004). يتّضح مما سبق؛ أنّ استخدام منجى الصور المتحركة، قد يكون من المناحي الحديثة والمعتمد على النظرية البنائية، حيث تقوم هذه النظرية على أنّ المتعلّم هو محور العملية التعليمية التعلّمية، وأنّ التعلّم الحقيقي لن يتم بناءه على ما سمعه المتعلّم حتى ولو حفظه وكرّره أمام المتعلّم، لا بد من اشراكه في العملية التعليمية حتى نضمن ديمومة التعلّم وسهولة استدعاء المعلومات التي فرضت الحاجة لها بكل سهولة ويسر. فالمتعلّم يبني معلوماته داخليًا متأثرًا بالبيئة المحيطة به والمجتمع واللغة والمشاركة بفاعلية، وإنّ لكلّ متعلّم طريقة خاصّة في فهم وحفظ المعلومة وليس بالضرورة أن تكون كما يريد المتعلّم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وتم عرضها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وكان من أهم تلك الدراسات ما يلي:

- دراسة قربان (2012) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية قصص الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية للأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً، تم توزيعهم بالتساوي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم إعداد اختبار تحصيلي مصوّر تم بناؤه لغرض الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق في القياس القبلي والبعدي لمستوى المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية كانت لصالح المجموعة التجريبية.
- وسعى بينتر ورادوساف (Pinter & Radosav, 2012) إلى دراسة لتحليل تأثير استخدام الصور المتحركة التفاعلية في التدريس في صربيا، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (97) طالبًا وطالبة، تم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة، تم تحليل البيانات باستخدام اختبار (T)، وأظهرت النتائج أن التعلّم باستخدام الصور المتحركة التفاعلية له نتائج إيجابية على الأداء الأكاديمي لغالبية الطلبة.
- واستقصت دراسة وافي (Wafi, 2013) فعالية استخدام برنامج الصور المتحركة في تعلّم مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس في فلسطين، اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبة ووزعت العينة على مجموعتين بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية، و(32) طالبة للمجموعة الضابطة، تم بناء اختبار تحصيلي قبلي وبعدي، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق واضح في نتائج الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها برنامج الصور المتحركة.
- وهدفت دراسة الزق (2014) التعرف إلى أثر توظيف الصور المتحركة في تنمية مهارات التعبير اللّغوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في غزة في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالبًا وطالبة تم تقسيمهم على مجموعتين الأولى تتألف من (38) طالبًا وهي المجموعة التجريبية، والثانية تتألف من (34) طالبًا وهي المجموعة الضابطة،، واستخدم الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة كأدوات للقياس، وأظهرت النتائج وجود فروق واضحة في مستويات التلاميذ الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية مقارنة بنتائج المتعلمين الذين درسوا باستخدام الصور المتحركة لصالح المجموعة التجريبية.

- وأجريت وأرت وموه (Warat& Moh, 2014) دراسة للتعرف إلى تأثير فيلم الصور المتحركة في مهارات الاستماع لطلبة جامعة smkn1 batulayar في ماتارام في اندونيسيا، حيث استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالباً تم تقسيمهم على مجموعتين الأولى تتألف من (32) طالباً وهي المجموعة التجريبية، والثانية تتألف من (32) طالباً وهي المجموعة الضابطة، تم اعداد اختبار قبلي وبعدي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية الصور المتحركة بناءً على نتائج المتوسطات الحسابية وكانت نتائج الاختبار في المجموعة التجريبية أعلى من نتائج الاختبار في المجموعة الضابطة.
- واستقصت دراسة الشريف (2014) أثر استخدام الرسوم المتحركة في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم البيولوجية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحوها في العاصمة عمان، اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات مدارس النظم الحديثة، وتم توزيعها على شعبتين بالتساوي، وتم تعيين الشعبتين عشوائياً، تم اعداد اختبار تشخيص التصورات البديلة للمفاهيم البيولوجية ومقياس للاتجاه نحو المفاهيم البيولوجية، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الرسوم المتحركة في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم البيولوجية.
- كما أجرت أبو حوار (2017) دراسة سعت للكشف عن أثر توظيف استراتيجيات الصور الكرتونية على تنمية المفاهيم ومهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الرابع في فلسطين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (80) طالبة، وأعدت الباحثة اختبار لقياس المفاهيم واختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة كانت لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الصور المتحركة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي اعتمدت التدريس بالطريقة الاعتيادية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها تتفق مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب، وتختلف في البعض الجوانب الأخرى على النحو التالي:

من حيث الهدف: تشابهت الدراسة الحالية في هدفها مع دراسة وافي (2013)، وقربان (2012)، والرزق (2014)، وأبو حوار (2017) في المتغير المستقل، واختلفت مع الدراسات السابقة في المتغيرات التابعة، والتي تناولت متغيرات تابعة تختلف على متغير هذه الدراسة.

من حيث منهج الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج شبه التجريبي مع دراسة وافي (2013)، وقربان (2012)، والرزق (2014)، واختلفت مع دراسة أبو حوار (2017)، التي اتبعت المنهج الوصفي بالإضافة إلى الشبه تجريبي والمنهج التجريبي.

من حيث العينة: استخدمت الدراسة الحالية عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الثاني الأساسي)، حيث اتفقت مع دراسة وافي (2013)، وأبو حوار (2017)، والرزق (2014)، واختلفت مع دراسة كل من قربان (2012).

من حيث أداة الدراسة: استخدمت الدراسة اختبار لقياس مهارة الاستماع حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من وافي (2013)، أبو حوار (2017)، الرزق (2014)، واختلفت مع دراسة الشريف (2014)، بيتر وراودوساف (2012).

وتميّزت الدراسة الحالية بأنها انفردت بتناول المتغيرات التابعة التي لم يتم تناولها من قبل -في حدود علم الباحثة- كما أنّها تميزت باختبارها فئة عمرية صغيرة والتي تم تطبيق الاستراتيجية عليها من خلال إعداد برامج صور متحركة ناطقة باللغة العربية الفصحى البسيطة من (عمل الباحثة)، وأهمية العمل على تنمية مهارة الاستماع منذ الصغر لما لها أثار في تكوين شخصية المتعلم وتعلم بقية مهارات اللغة مثل مهارتي القراءة والكتابة.

وقد استفادت الباحثة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة تحديد مشكلة الدراية، وبناء الأدب النظري، وتحديد منهجية الدراسة، واختيار عينة الدراسة، وفي المعالجات الإحصائية، ومناقشة النتائج التي توصلت لها الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الثاني الأساسي في المدارس الخاصة في لواء وادي السير، تم اختيار مدرسة البراعم المضيئة في لواء وادي السير بالطريقة القصدية، وتكونت عينة الدراسة من (40) تلميذاً وتلميذة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالطريقة العشوائية، المجموعة الأولى التجريبية وعددها (20) تلميذاً وتلميذة، تم تدريسهم باستخدام منجى الصور المتحركة، والمجموعة الثانية الضابطة وعددها (20) تلميذاً وتلميذة، تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة:

تم إعداد اختبار التحصيل المعرفي لقياس مهارة الاستماع، وتكون من (10) فقرات من نوع الاختيار من متعدد، حيث اشتمل الاختبار على مستويات بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقييم) وتم إعداد الاختبار بإتباع الخطوات الآتية:

- تحديد النتائج التعليمية للدروس وتحليل محتواها.
- بناء جدول المواصفات في ضوء النتائج التعليمية.
- إعداد فقرات الاختبار في ضوء جدول المواصفات والنتائج التعليمية.
- وضع تعليمات الاختبار، والعلامة القصوى للاختبار (10) حيث وضعت علامة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار.

صدق اختبار مهارة الاستماع:

تم التحقق من صدق الاختبار قبل تطبيقه من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (11) محكماً، من ذوي الخبرة والاختصاص في المجال التربوي لتقديم ملاحظاتهم حول الصياغة اللغوية ومدى ملائمة فقرات الاختبار لمستويات المتعلمين، وتم تعديل بعض فقرات الاختبار بناءً على ملاحظات المحكمين، واعتمد الاختبار بصورته النهائية علمًا بأن جميع الفقرات قد حصلت على نسبة قبول أكثر من (80%).

ثبات اختبار مهارة الاستماع:

تم فحص ثبات الاختبار باستخدام طريقتين هما:

1. طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كيو دور-ريتشاردسون (Kuder-Richardson20) ووجد أن معامل الثبات يساوي (0.85).
2. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية من خارج عينة الدراسة (مدرسة أخرى)، والتي تكونت من (25) طالبًا وطالبة، وإعادة تطبيقه عليهم بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) بين نتائج التطبيقين، ووجد أن معامل الثبات يساوي (0.84) وعُدَّت قيم الطريقتين مقبولة لاستكمال إجراءات الدراسة.

معاملات الصعوبة والتميز لاختبار مهارة الاستماع:

تم حساب معاملات الصعوبة والتميز لفقرات الاختبار حيث أن معاملات الصعوبة لاختبار مهارة الاستماع تراوحت بين (0.39-0.57)، وتراوحت معاملات التميز ما بين (0.40-0.47) وتعد هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية (ملحم، 2005).

المواد التجريبية للدراسة:

استنادًا إلى الأدب التربوي حول الصور المتحركة، فقد تم كتابة الخطط التدريسية للدروس التجريبية لدروس الاستماع لمادة اللغة العربية للصف الثاني الأساسي، من خلال برمجية مايكروسوفت بوربوينت Microsoft PowerPoint، وقد تكونت الخطة من ثلاثة دروس على النحو التالي:

- **الدرس الأول:** خصص له حصتان وموضوعه صديق من ورق (الاستماع) وقد احتوى الموضوع على الأهداف التعليمية التعلمية وعددها (11) هدفًا، وعلى المواد والوسائل والأنشطة المتمثلة باللوح التفاعلي، قرص مدمج (CD)، سماعات، صندوق الهدايا، واشتمل على استراتيجيات التدريس مثل العرض التوضيحي (منجى الصور المتحركة) مع بعض الاستراتيجيات المساندة (ضيف زائر، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، الأسئلة والإجابات، التخيل). وأساليب التقويم القائمة على الملاحظة المنظمة، الأسئلة والأجوبة، قوائم الشطب. كما تمت إجراءات التدريس من خلال التأكد من تهيئة البيئة الفيزيائية والنفسية للطلبة، عن طريق طرح موقف يتعلق بموضوع الدرس، يتبعه أسئلة يتفاعل معها التلاميذ، وتختتم المعلمة الدرس من خلال التذكير بفوائد المطالعة، وأهمية العلم في حياتنا، وأن الكتاب هو الصديق الوفي للإنسان، وبعدها تكلف المعلمة التلاميذ بواجب بيتي عن طريق استخدام الشبكة العنكبوتية ومساعدة والديه، بالبحث عن أسماء ثلاثة كتب لمؤلفين من العرب المسلمين.
- **الدرس الثاني:** خصص له حصة واحدة وموضوعه زيارة العقبة (الاستماع)، وقد احتوى الموضوع على الأهداف التعليمية التعلمية وعددها (9) أهداف، وعلى المواد والوسائل والأنشطة وهي السماعات، اللوح التفاعلي، مجسم القارب المتحرك، واشتمل على استراتيجيات التدريس مثل العرض التوضيحي (الصور المتحركة)، الاستعانة في بعض أنشطة التعلم باللعب، (العصف الذهني، الخرائط الذهنية، أسئلة وإجابات) كاستراتيجيات مساندة للصور المتحركة. وكذلك على العرض التوضيحي (الصور المتحركة)، الاستعانة في بعض أنشطة التعلم باللعب، (العصف الذهني، الخرائط الذهنية، أسئلة وإجابات) كاستراتيجيات مساندة للصور المتحركة. وأساليب التقويم، مثل الملاحظة المنظمة، الأسئلة والأجوبة، قوائم الشطب. وقد تمت إجراءات التدريس من خلال التأكد من تهيئة البيئة النفسية والبيئية للطلبة من خلال طرح موقف على التلاميذ يتفاعلون معه، وتطرح المعلمة عليهم أسئلة وتعززها، كما تجري المعلمة مراجعة سريعة لمعلومات الدرس على شكل خريطة ذهنية ترسمها على السبورة بالتعاون مع الطلبة تلخص بها المعلومات المهمة في الدرس. وتختتم المعلمة بطرح سؤال عصف ذهني وتستمع لإجابات الطلبة حوله، وفي الختام، تُعطي المعلمة واجبًا بيتيًا ليرحلوا في شبكة الإنترنت.

- **الدرس الثالث:** خصص له حصة واحدة وموضوعة النملة النشيطة (الاستماع). وقد احتوى الموضوع على الأهداف التعليمية التعلمية وعددها (12) أهداف، وعلى المواد والوسائل والأنشطة وهي اللوح التفاعلي، السماعات، واشتمل على استراتيجيات التدريس مثل العرض التوضيحي (منجى الصور المتحركة) مع بعض الاستراتيجيات المساندة (القبعات الست، العصف الذهني، الأسئلة والإجابات). وأساليب التقويم، مثل الملاحظة المنظمة، الأسئلة والأجوبة، قوائم الشطب. وقد تمت إجراءات التدريس من خلال التأكد من التهيئة النفسية والبيئية للطلبة من خلال طرح موقف على التلاميذ يتفاعلون معه، وتطرح المعلمة عليهم أسئلة وتعززها، تطلب المعلمة من الطلبة أن يُعطوا بعض نقاط تدل على أهمية العمل بجد واجتهاد مع ضرورة الإجابة بلغة عربية سليمة، وتختتم المعلمة الدرس بسؤال عصف ذهني، ما العبرة التي استقدتها من قصة النملة النشيطة.

خطوات تطبيق الدراسة:

- قامت الباحثة بالاعتماد على الخطوات الآتية في تطبيق الدراسة:
1. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.
 2. الاطلاع على مبحث اللغة العربية للصف الثاني الأساسي، وتحليل الوحدة من مبحث اللغة العربية للصف الثاني الأساسي.
 3. إعداد خطة الدروس باستخدام الصور المتحركة.
 4. إعداد اختبار مهارة الاستماع، والتأكد من مناسبته للتطبيق.
 5. تحديد أفراد عينة الدراسة باختيار مدرسة بالطريقة القصدية واختيار شعبتين بالطريقة العشوائية.
 6. تطبيق الاختبار القبلي لمهارة الاستماع على أفراد العينة.
 7. عقد اجتماع مع المعلمة التي ستدرّس باستخدام منجى الصور المتحركة، وشرح إجراءات الخطة لها، ومن ثم تدريس الوحدة باستخدام الصور المتحركة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
 8. الترتيب لزيارات ميدانية دورية للاطمئنان على سير الخطة التدريسية بالشكل المطلوب.
 9. تطبيق اختبار مهارة الاستماع البعدي بعد الانتهاء من الخطة الدراسية.
 10. تصحيح أوراق الاختبارات ورصد البيانات وتفريغها في جداول خاصة وإجراء المعالجة الإحصائية.
 11. عرض النتائج ومناقشتها وكتابة التوصيات بناءً على ما تم التوصل إليه.

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

تم التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)، من خلال تطبيق اختبار التحصيل المعرفي الخاص بمهارة الاستماع قبلياً على مجموعتي الدراسة، وقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وجدول (1) يوضح نتائج التحليل.

جدول (1): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة على اختبار مهارة الاستماع قبل التطبيق

الأداة	المجموعة	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
اختبار التحصيل المعرفي	التجريبية	10	5.55	1.67	1	0.489	0.000
	الضابطة	10	4.85	1.50			

يلاحظ من جدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي المعرفي، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة قبلياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة والفرض الخاص به ونصه "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي تعزى إلى طريقة التدريس (منجى الصور المتحركة / الطريقة الإعتيادية)". للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار مهارة الاستماع، وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارة الاستماع

المجموعة	العدد	الدرجة العظمى	القبلي		البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	20	10	5.55	1.67	8.40	1.19
الضابطة	20		4.85	1.50	6.60	0.60

يلاحظ من جدول (2) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام منحنى الصور المتحركة الناطقة باللغة العربية الفصحى على الدرجة الكلية لاختبار مهارة الاستماع البعدي قد بلغ (8.40)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية إذ بلغ (6.60)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)، وجدول (3) يبين نتائج التحليل.

جدول (3): نتائج تحليل التباين (ANCOVA) لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارة الاستماع البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع إيتا)
الاختبار القبلي	0.344	1	0.344	-	-	-
طريقة التدريس	31.792	1	31.792	35.372	0.000	0.489
الخطأ	33.256	37	0.899	-	-	-
الكل المعدل	66.000	39	-	-	-	-

يُشير جدول (3) أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس بلغت (35.372) عند درجتي حرية (37-1) وبمستوى دلالة يساوي (0.000)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار مهارة الاستماع البعدي، وهذه النتيجة تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، أي توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي تعزى إلى طريقة التدريس (منحنى الصور المتحركة / الطريقة الإعتيادية). ولمعرفة لصالح لأي مجموعة كان الفرق تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة، والتي تظهر في الجدول الآتي.

جدول (4): المتوسط الحسابي المعدل والخطأ المعياري لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارة الاستماع البعدي

المجموعة	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	8.39	0.21
الضابطة	6.61	0.21

يبين جدول (4) أن المتوسط الحسابي المعدل لدرجات أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام منحنى الصور المتحركة الناطقة باللغة العربية الفصحى على اختبار مهارة الاستماع البعدي بلغ (8.39)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية إذ بلغ (6.61)، وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم الأثر بحسب قيمة (مربع إيتا) لاستخدام منحنى الصور المتحركة الناطقة باللغة العربية الفصحى بنسبة (48.9%)، أي أن منحنى الصور المتحركة أثر بشكل كبير على تطوير مهارة الاستماع وفق التدرج الذي وضعه كيسر (Kieiss, 1989)؛ إذ يرى أن حجم الأثر يمكن تفسيره على أنه صغير إذا تراوح بين (0.01-0.05)، ويفسر على أنه وسط إذا تراوح بين (0.06-0.13)، بينما يفسر على أنه كبير إذا بلغ (0.14) أو أكثر.

وهذا يدل على وجود أثر لاستخدام منحنى الصور المتحركة الناطقة باللغة العربية الفصحى في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في لواء وادي السير، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى استراتيجيات التدريس المستخدمة في الدراسة الحالية والتي قامت على استخدام منحنى الصور المتحركة، وقد عززت لدى التلاميذ مهارة الاستماع وذلك لأن معظم الدروس تحتوي على نصوص مختارة بعناية لتجذب انتباه التلاميذ إلى الاستماع إليها من خلال الأقراس المدمجة التي تحفظ عليها هذه النصوص الصوتية كما أن استخدام النبرات الصوتية المناسبة للقصة في الدرس تزيد من شدة انتباه التلاميذ والإنصات بوعي لما يقوله الأشخاص في الصور المتحركة، مع استخدام أسلوب التشويق للقصة والكلام الذي يقال، ويضاف إلى ذلك أن النص الصوتي في معظم الدروس يحتوي على لغز يتناسب مع مستوى التلاميذ وتقوم المعلمة بالطلب منهم حل اللغز ولذلك كان التلاميذ ينصتون ويستمعون لتلك النصوص بدقة من أجل فهم اللغز الموجود في الدرس ومحاولة حله فيما بعد من أجل الحصول على التعزيز المناسب من المعلمة حيث

بني هذا المنجى واشتمل على عدّة وسائل لتعزيز التلاميذ الذين يحلّون اللّغز، كما أنّ استخدام أسلوب طرح الأسئلة المخصّصة لما تحويه النصوص الصوتية الصادرة عن الصور المتحركة أيضا عزّز لدى التلاميذ الالتزام بعملية الإنصات والاستماع للنص كي يكونوا قادرين على الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بما تقوله الشخصيات في الصور المتحركة.

ويضاف إلى ذلك أن طبيعة الصور المتحركة التي تستخدم التصميم الكرتوني لتقديم المحادثات داخل فقااعة كلامية بحيث تكون وجهات النظر مختلفة والتي بدورها عملت كمحفّز للتلاميذ للاستماع والإنصات بشكل كبير وذلك بغرض فهم المحادثات التي تجريها شخصيات الصور المتحركة والتي تشجع أيضا على هذا الاستماع والإنصات بشكل مشوّق ومحبّب للتلاميذ في هذا العمر، فقد تكون هذه الأسباب مجتمعة عملت على تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ الذين استخدموا منجى الصور المتحركة في تعلمهم مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة الذين لم يستخدموا هذا المنجى.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من وافي (Wafi, 2013) ووارت وموه (Warat&Moh, 2014) والرزق (2014) وأبو حوار (2017) والتي أشارت نتائجها إلى تحسن مستوى طلبة المجموعة التجريبية في مهارات الاستماع والكتابة نتيجة استخدام الصور المتحركة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليها الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة استخدام معلمو المدارس لمنجى الصور المتحركة في تدريس مبحث اللّغة العربيّة وفي تدريس مواد أخرى، لما لها من أثر واضح على تحصيل التلاميذ.
- أن تعمل وزارة التربية والتعليم على تشجيع المعلمين على استخدام نماذج منجى الصور المتحركة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في المواقف الصفية في الميدان من أجل استخدامها في العملية التعليمية التعلمية مع التلاميذ.
- الاهتمام ببناء البرامج التعليمية بالإضافة إلى تضمين المناهج الخاصة بتلاميذ المرحلة الأساسية وكتهم بنماذج لدروس تقوم على " منجى الصور المتحركة " ليتفيد المعلمون في تدريسهم.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول إعداد البرامج التعليمية القائمة على منجى الصور المتحركة واستخدامها في العملية التعليمية التعلمية لما لهما من أثر في زيادة تحصيل التلاميذ في مهارات الاستماع والتحدث.

المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليها الدراسة من نتائج، تقترح الباحثة ما يلي:

- تشجيع الجامعات والباحثين على القيام بدراسة متعلقة باستخدام منجى الصور المتحركة واستخداماتها في تنمية مهارات اللغة العربية.
- تشجيع الجامعات والباحثين على الاستمرار في القيام بالبحوث المتعلقة باستخدام منجى الصور المتحركة واستخداماتها في تنمية العمليات العقلية المختلفة لدى التلاميذ.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- 1. بطاح، عبد الحليم (2016). أثر توظيف مسرحة الدروس في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساس بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: فلسطين.
- 2. البطاينة، أسامة والرشدان، مالك والسياب، عبّيد والخطاطبة، عبد (2005). صعوبات التعلم النظرية والممارسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 3. بوزان، توني (2002). الاستخدام الأقصى لطاقات الدماغ العقلي. ط2. ترجمة (إلهام خوري). دمشق: دار الحصاد للطباعة والنشر والتوزيع.
- 4. التتري، محمد (2016). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: فلسطين.
- 5. جمعية بسمة للثقافة والفنون (2010). تم استرجاعه بتاريخ 2018/10/15 <http://basmaorg.org/home.php?page=viewThread&id>
- 6. حسن، محمد وعبد الحكيم، باسم (2006). تأثير برمجة حاسب آلي تعليمية باستخدام الرسوم المتحركة على مستوى الأداء المهاري لبعض المهارات بدرس التربية الرياضية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط: مصر.
- 7. أبو حوار، لطيفة (2017). أثر توظيف استراتيجية الصور الكرتونية على تنمية المفاهيم ومهارات التعبير الكتابي لتلميذات الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.

8. الحولي، عليان (2004). القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة- دراسة تحليلية- المؤتمر التربوي الأول بعنوان "التربية في فلسطين ومتغيرات العصر" في الفترة من 23-24/11/2004. الجامعة الإسلامية: غزة.
9. الزق، محمد (2014). أثر توظيف الصور المتحركة في تنمية مهارات التعبير اللغوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة.
10. السليبي، فراس (2008). فنون اللغة المفهوم الأهمية المقدمات البرامج التعليمية. إريد: عالم الكتب الحديثة.
11. أبو سهمود، خلود (2018). فاعلية برنامج بالصور المتحركة في تنمية مهارات الاستماع القرائي لدى طلاب الصف الثاني الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: فلسطين.
12. شاهين، عبد الحميد (2011). إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. مصر: جامعة الإسكندرية.
13. شديقات، منال (2006). دور برنامج الرسوم المتحركة في تحقيق الأهداف التربوية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: الأردن.
14. الشريف، أسماء (2014). أثر استخدام الرسوم المتحركة في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم البيولوجية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن.
15. عبد الباري، ماهر (2011، أ). مهارات الاستماع النشط. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
16. عبد الباري، ماهر (2011، ب). مهارات التحدث العملية والأداء. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
17. عطية، محسن (2008). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
18. عون، فاضل (2012). طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
19. العيسوي، جمال (2005). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق. دار الكتاب الجامعي.
20. غالب، محمد (2012). الصور المتحركة تقنيات-إنتاج-إخراج. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
21. فضل الله، محمد (2014). المرجع في تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي. القاهرة: عالم الكتب.
22. قربان، بثينة (2012). فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى: الرياض.
23. مدكور، علي (2010). طرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
24. ملحم، سامي (2005). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
25. يحيى، خولة وعبيد، ماجدة (2007). أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Birisci, S., Metin, M., & Karakas, M. (2010). Pre-service elementary teachers' views on concept cartoons: a sample from Turkey. *Middle-East Journal of Scientific Research*, 5(2): 91-97.
2. Dabell, J. (2008). Using Concept Cartoons. *Mathematics Teaching Incorporating Micromath*, 209, 34-36.
3. Jaenab, I., & Athar, L. M. I. (2014). The impact of animation movie towards students listening skill: an experimental study at the first-year students of smkn1batulayar in academic year 2013/2014. Faculty of Language and Art Education, IKIP Mataram. From: <https://journal.unnes.ac.id/sju/index.php/elt/article/view/4013>
4. Kiess, Harold O. (1989). *statistical concepts for the behavioral sciences*. needham heights Massachusetts: allyn and bacon inc.
5. Pinter, R., Radosav, D., & Ćisar, S. M. (2012). Analyzing the impact of using interactive animations in teaching. *International Journal of Computers Communications & Control*, 7(1): 147-162, <https://doi.org/10.15837/ijccc.2012.1.1430>.
6. Wafi, N. M. (2013). The Effectiveness of Using Animated Pictures Program in Learning English Vocabulary among the Fifth Graders in Gaza.



The effect of oriented classical arabic speaking animated images approach in the development of listening skill among second class students in Wadi-al-Seir district

Sanaa Ahmed Al-Ajrami

Assistant Director in Special Education
alajramisana@gmail.com

Fawaz Hassan Shehadeh

Associate Professor, University of the Middle East, Jordan

Received : 4/5/2020 Revised : 4/6/2020 Accepted : 20/7/2020 DOI : <https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.19>

Abstract: The aim of the study is to identify the effect of animated images using the Classical Arabic language in the development listening skill for the second-class students in the Wadi Al-Seer. the study used the semi-experimental approach the study sample was consisted of (40) students from luminous Buds school who were chosen intentionally from the private schools in Wadi Al-Seer.

They were distributed randomly for two groups; The controlled and the experimental group, Each group has(20) Students, To measure the effect of the independent variable on the dependent variable, the researcher used an achievement test it consisted of (10) multiple choice questions after applying the study materials and tools the researcher found That, there significant differences at the level($\alpha=0.05$) between the experimental group achievement which had been taught the listening and speaking skills by using animated images and the controlled group which had been taught in the usual method in favor of the experimental group

The study found that there are statistically significant differences between the mean scores of the total of the study in the post-application of the cognitive achievement test attributable to the method of teaching, and in favor of the experimental group that studied using the Animated Images Approach compared to the control group that was studied in the usual way, and the study recommended that school teachers should use a Animated Images Approach in teaching Arabic, and in teaching other subjects, as it has a clear impact on student achievement.

Keywords: *Animated Images; listening Skill; Arabic language.*

References:

1. 'bd Albary, Mahr (2011, A). Mharat Alastma' Alnsht. 'man: Dar Almsyrh Llnshr Waltwzy' Waltba'h.
2. 'bd Albary, Mahr (2011, B). Mharat Althdth Al'emlyh Walada'. 'man: Dar Almsyrh Llnshr Waltwzy' Waltba'h.
3. 'tyh, Mhsn (2008). Mharat Alatsal Allghwy Wt'lymha. 'man: Dar Almnahj Llnshr Waltwzy'.
4. 'wn, Fadl (2012). Tra'q Tdrys Allghh Al'rbyh Wasalyb Tdrysha. 'man: Dar Alsa' Llnshr Waltwzy'.
5. Al'yswy, Jmal (2005). Trq Tdrys Allghh Al'rbyh Bmrhlh Alt'lym Alasasy Byn Alnzryh Walttbyq. Dar Alktab Aljam'y.
6. Btah, 'bd Alhlym (2016). Athr Twzyf Msrhh Aldrws Fy Tnmyt Mharat Alt'byr Alshfhy Lda Tlmyd Alsf Althalth Alasas Bghzh. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Aljam'h Aleslamy: Flstyn.
7. Albtaynh, Asamh Walrshdan, Malk Walsbaylh, 'byd Walkhtatbh, 'bd (2005). S'wbat Alt'lm Alnzryh Walmmarsh. 'man: Dar Almsyrh Llnshr Waltwzy' Waltba'h.
8. Bwzan, Twny (2002). Alastkhdam Alaqa Ltaqat Aldmagh Al'qly. T2. Trjmh (Elham Khwry). Dmshq: Dar Alhsad Lltba'h Walnshr Waltwzy'.
9. Fdl Allh, Mhmd (2014). Almrj' Fy Tdrys Allghh Al'rbyh Balt'lym Alasasy. Alqahrh: 'alm Alktb.

10. Ghalb, Mhmd (2012). Alswr Almthrk Tqnyat-Antaj-Ekhraj. 'man: Mktbh Almjtm' Al'rby.
11. Hsn, Mhmd W'bd Alhkym, Basm (2006). Tathyr Brmjt Hasb Aly T'lymyh Bastkhdam Alrswm Almthrk 'la Mstwa Alada' Almhyr Lb'd Almharat Bdrs Altrbyh Alryadyh. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Jam't Asywt: Msr.
12. Abw Hwar, Ltyfh (2017). Athr Twzyf Astratyjy Alswr Alkrtny 'la Tnmyt Almfehym Wmharat Alt'byr Alktaby Ltmydat Als Alrab' Alasasy. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Aljam'h Aleslamy: Ghzh.
13. Alhwly, 'lyan (2004). Alqym Almtdmnh Fy Aflam Alrswm Almthrk- Drash Thylyh- Alm'tmr Altrbwy Alawl B'nwan "Altrbyh Fy Flstyn Wmtghyrat Al'sr" Fy Alfrh Mn23-24/11/2004. Aljam'h Aleslamy: Ghzh.
14. Jm'yt Bsmh Llthqafh Walfwn (2010). Tm Astrja'h Btarykh 15/10/2018. <http://basmaorg.org/home.php?page=viewthread&id>
15. Mdkwr, 'ly (2010). Trq Tdrys Allghh Al'rbyh. 'man: Dar Almsyrh Llnshr Waltwzy' Waltba'h.
16. Mlhm, Samy (2005). Alqyas Waltqwym Fy Altrbyh W'lm Alnfs. 'man: Daralmsyrh Llnshrwaltwzy'.
17. Qrbn, Bthynh (2012). Fa'lyt Astkhdam Alrswm Almthrk Fy Tnmyh B'd Almfehym Al'lymyh Walqym Alajtma'yh Latfal Alrwdh Fy Mdynt Mkh Almkrmh. Atrwht Dktwrah Ghyr Mnshwrh. Jam't Am Alqra: Alryad.
18. Shahyn, 'bd Alhmyd (2011). Estratyjyat Altdrys Almqdmh Westratyjiat Alt'lm Wanmat Alt'lm. Msr: Jam't Alaskndryh.
19. Shdyfat, Mnal (2006). Dwr Brnamj Alrswm Almthrk Fy Thqyq Alahdaf Altrbwyh Lda Tlmyd Als Althalth Alasasy Mn Wjht Nyr Alm'lmy. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Jam't Alyrmwk: Alardn.
20. Abw Shmwd, Khlwd (2018). Fa'lyt Brnamj Balswr Almthrk Fy Tnmyt Mharat Alastma' Alqra'y Lda Tlab Als Althany Alasasy Bghzh. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Aljam'h Alaslamy: Flstyn.
21. Alshryf, Asma' (2014). Athr Astkhdam Alrswm Almthrk Fy T'dyl Altswrat Albdylyh Llmfehym Albywlywyh Lda Tlbt Als Altas' Alasasy Watjahathm Nhwah. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Aljam'h Alardny: Alardn.
22. Alslyty, Fras (2008). Fnwn Allghh Almfhwm Alahmyh Almqdmat Albramj Alt'lymyh. Erbd: 'alm Alktb Alhdythh.
23. Alttry, Mhmd (2016). Athr Twzyf Alqss Alrqmyh Fy Tnmyh Mharat Alfhm Alqra'y Lda Tlab Als Althalth Alasasy. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Aljam'h Alaslamy: Flstyn.
24. Yhya, Khwlh W'byd, Majdh (2007). Anshth Llatfal Al'adyyn Wldwy Alahtyajat Alkhash Fy Mrhlt Ma Qbl Almdrsh. 'man: Dar Almsyrh Llnshr Waltwzy'.
25. Alzq, Mhmd (2014). Athr Twzyf Alswr Almthrk Fy Tnmyt Mharat Alt'byr Allghwy Lda Tlab Als Alrab' Alasasy Bmhafzat Ghzh. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Jam't Alazhr: Ghzh.